

هل يجوز القول بأن -الخير والشر من الله - ؟ فضيلة الشيخ

محمد خشان

محمد خشان

لا شك في هذا طبعا لا شك لكن تضييف الشر الى الله بالعموم يعني الله خالق الخير والشر تمام؟ هذا نعتقد وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان الخير من الشر ان الخير والشر من الله جل وعلا وان الله خالق - 00:00:01

الخير والشر ولكن هنا مبحث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء المعروف كان يقول والخير في يديك والشر ليس اليك تأمل معي. قال والشر ليس اليك العلماء قالوا المراد بالشر - 00:00:21

انه ليس اليك قالوا فيه اقوال منها ان الشر لا يضاف الى الله على وجه الافراد يعني لا يقال الله يا خالق القردة او يا خالق الشياطين يا خالق الخنازير - 00:00:40

يا خالق الصراصير جل الله عن ذلك. يعني لا تضاف الشرور او المخلوقات المذمومة. لا تضاف الى الله مباشرة انما تضاف بالعموم كما قال الله الله خالق كل شيء - 00:00:55

الله خالق كل شيء ايضا قيل الشر ليس اليك اي ليس من فعلك شر محض ليس من فعلك شر محض فما نراه من شرور. هي شرور بالنظر اليها يعني هي شرور بالنسبة لنا - 00:01:10

نحن نرى الزلازل والامراض والابتلاء بفقد الاحبة او بنقص الاموال ونحو ذلك نرى ذلك انه من الشرور ولكن بالنسبة لفعل الله جل وعلا وما قام في ذات الله من مراد ومقصود فهذا ليس شرعا فقط - 00:01:29

الله لا يفعل الشر الممحض ابدا. انما هو شر باعتبار ما وقع علينا. مثال ذلك الاب يؤدب ابنه بالضرب. صحيح الضرب بالنسبة للابن هذا شر لانه الم لكن بالنسبة للاب هذا ليس شرعا بل هو خير - 00:01:46

لان المراد منه تحقيق نتيجة وهي تأديب. كذلك الدواء الانسان يأخذ دواء من الممارسة بالنسبة للانسان شر ليس ليس امرا ملائما ولا موافقا بل هو شيء منافر. الذي هو ايش؟ الدواء. لكن في مآلاته وفي مقصده - 00:02:03

الاخذ منه خير هذا القول الثاني في في في معنى الحديث انه ليس من فعل الله شر محض. انما الشر في مفهومات الله لا لا من فعله الامر الآخر ايضا - 00:02:25

والشر ليس اليك اي انه لا يضاف الشر اليك يا رب ابتداء انما يضاف بما يسمى من خلال صيغة ما لم يسمى فاعله الله جل وعلا ايش قال في القرآن - 00:02:39

على لسان الجن قال وانا لا ندري اشر اريد لما في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا هؤلاء هؤلاء جن فقهاء حقيقة تأملوا. ايش قالوا؟ قالوا وانا لا ندري اشر اريد معنى الذي اراد من؟ هو الله جل وعلا - 00:02:55

لكنهم تأدبا مع الله حتى لا يضيفوا الشر الى الله. باللفظ الصريح قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا لما ذكرروا الرشد اضافوه الى الله جل وعلا. ولما ذكرروا الشر اضافوه بصيغة ما لم يسمى فاعله - 00:03:12

وليس بصيغة المبني للمجهول لا يعبر عن الله بقول المجهول او بصيغة المجهول. بل ما لم يسمى فاعلهم ايضا كمثل ذلك من نفس الباب قول الله عز وجل في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت - 00:03:34

المخاطب انعمت انت عليهم غير المغضوب عليهم معنى الذي غضب من؟ هو الله جل وعلا كذلك الحاصل من كل هذا لا نريد ان نطيل

ان الشر الله جل وعلا في عقيدة اهل السنة هو خالق الخير والشر - 00:03:51

لكن الشر لا يضاف الى الله آآ من جهة فعله انما يضاف من جهة انه مفعول لله وكذلك الشر هو شر بالنسبة للانسان وكذلك ليس من فعل الله شر محض ليس من فعله شر محض سبحانه لكن الذي خلق الخير والشر من - 00:04:10

هو الله سبحانه وتعالى الذي يهدي ويضل هو الله جل وعلا. يصح ان تقول الله يهدي ويضل سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء سبحانه وتعالى فالهدا والضلال بيد الله عز وجل. نعم - 00:04:31